

## اصوات من مؤتمر المصالحة الاول

# المؤتمرون: لا مكان للإرهابيين بيننا

بغداد / الصدا



رئيس الوزراء نوري المالكي يشد على ايدي المؤتمرين من اجل المصالحة الوطنية .. امس الاول

فنيا اول مؤتمر لهيئة المصالحة والحوار الوطني

شارك فيه أكثر من ٦٠٠ شيخ عشيرة وقبيلة عراقية من اقصى جنوب العراق وغربه ووسطه وكردستانه فيما جاء شيوخ من خارج الوطن.. كلهم يضعون العراق في حدقات عيونهم - هكذا قالوا لنا.. وكلهم تصميم على انجاز مشروع المصالحة الوطنية وهاجسهم استقرار العراق.. وايكاف نزيه دماء ابناهم والحفاظ على وحدته شعبا واراضا.

(المدى) كانت بين المؤتمرين وحوارت عددا منهم وكان اللقاء الاول مع الدكتور علي الدبياع الناطق الرسمي لمجلس الوزراء وقال: العضاير مكون اساسي كما هو معلوم سواء في تاريخ العراق او في دستوره الدائم وهي جزء من آليات المصالحة الوطنية التي وردت في مشروع المصالحة الذي تبناه رئيس الوزراء الدكتور نوري المالكي وبالتالي عليها مسؤولية ذات اهمية قصوى في توحيد الصف العراقي وجمع شمل العراقيين وتعزيز الوحدة الوطنية ونبذ العنف والارهاب مضيفا: اننا نعتول كثيرا على رؤساء العشائر وابنائها فهم مكون مهم في الحياة المدنية العراقية ونعتمد انهم قادرون على صياغة ميثاق شرف البلد مشيرا إلى انه متفائل بما سيفرضه هذا المؤتمر وعن تقييمه لحجم المشاركة قال:

المشاركة خطوة وقص لشريط افتتاح مشروع وطني كبير وهي باكورة نتاج جهود استكمل بمشاريع وطنية اخرى لاسيما نحن نشهد انفراجا امنييا واضحا وهذا مدعاة للتفاؤل وانعاش لآمال العراقيين مبينا انه ليس هناك شروط للحكومة امام من يرغب في المشاركة بل هناك ثوابت وطنية والدعوة مفتوحة للجميع وليس هناك "فيتو" على احد والحوار هو الطريق الصحيح وليس العنف.

اللقاء الاخر كان مع الشيخ "محمد الكهية" شيخ عشيرة "البو عامر" سائنه عن جدوى عقد مثل هذه المؤتمرات فقال: لا شك اننا نأمل ان تحقق هذه المؤتمرات نتائج ايجابية تسهم في استقرار العراق وايضاف دوامات العنف التي تعصف به الان.

المشاركة خطوة وقص لشريط افتتاح مشروع وطني كبير وهي باكورة نتاج جهود استكمل بمشاريع وطنية اخرى لاسيما نحن نشهد انفراجا امنييا واضحا وهذا مدعاة للتفاؤل وانعاش لآمال العراقيين مبينا انه ليس هناك شروط للحكومة امام من يرغب في المشاركة بل هناك ثوابت وطنية والدعوة مفتوحة للجميع وليس هناك "فيتو" على احد والحوار هو الطريق الصحيح وليس العنف.

اللقاء الاخر كان مع الشيخ "محمد الكهية" شيخ عشيرة "البو عامر" سائنه عن جدوى عقد مثل هذه المؤتمرات فقال: لا شك اننا نأمل ان تحقق هذه المؤتمرات نتائج ايجابية تسهم في استقرار العراق وايضاف دوامات العنف التي تعصف به الان.



جانب من رؤساء العشائر الذين حضروا الى مؤتمر المصالحة الاول

وفي سؤال عن العلاقات بين العشائر قال: العشائر وعلى الدوام كانت متوحدة ولكن السياسيين هم الذين يحاولون زرع بذور الفرقة بينها من خلال مواقفهم وقراراتهم فيما تحاول العشائر ان تنسجم مع السلطة ومع السياسيين من خلال ما تنتجه السلطة السياسية، فقلنا وهل هناك خلافا بين العشائر والسلطة؟

فاجاب: ليس هناك خلاف.. بل فجوة كبيرة سببها ان السلطة لا تنظر إلى شيخ العشيرة بعين الاعتبار ولا إلى موقعه الاجتماعي ولهذا نجد ان يد الارهاب طالت عددا من شيوخ العشائر فيما ظل الشيخ محترما وذا موقع متميز في جميع العهود ولم يتعرض للقتل يوما ما.

وسأله: هل تظن بان جميع ابناء العشيرة يتبعون الشيخ ويظهرون له الطاعة؟ قال: المجتمع العراقي.. عشائري ويحمل خصلا وشمائل تتسم بالادب والانضباط ولليشيخ مكانته بين ابناء عشيرته ولهذا فهم يبدون فروض الطاعة له لذا نجد ان ابن العشيرة الذي تشعب بتربية ابيه او اجداده لا يخرج عن سكة اهل.

اما الشاذ والخارج على اعراف القبيلة فنستطيع ان نضعه في صف الارهابيين.

والثقينا كذلك الشيخ "عبد الاله فاهم الفرهود" رئيس عشائر "بني ازيح" محافظة المثنى" وسأله عن تقييمه للمؤتمر فقال: وحدة العشائر العراقية متأسلة في نفوس شيوخها ورؤسائها والالتزام واحد، فعشائر كردستان مثلا لها امتداد بين عشائر جنوب العراق ونتمنى ان يحقق المؤتمر اهدافه ويؤلف بين القلوب ويقضي على الثغرات الطائفية التي تهادف إلى تمزيق وحدة العراق.

وعن سيطرة رئيس العشيرة على ابناء عشيرته قال: من الصعب على الشيخ السيطرة على جميع افراد العشيرة لان الانفلات لا يزال واضحا حتى هذه اللحظة وهناك قضايا كثيرة تحس بها وتلمسها من حين لآخر ما زلنا نراقب ونتابع جميع الامور الخاصة بالعشائر لنا نطالب بإسناد الدولة لشيوخ العشائر مشيرا إلى رسالة يعت بها اليه احد شيوخ عشائر محافظة الرمادي يطلب منه التدخل لدى وزارة الداخلية لطرد الارهابيين والتكفيريين من المحافظة.

اللقاء الاخر كان مع الشيخ سامي عزارة آل معجون رئيس لجنة العشائر العراقية

وسأله اولاً: الا ترى ان المؤتمر قد أثار بعض الوقت؟ فقال: ابداء.. لم يتأخر اذ بذلنا جهوداً كبيرة من اجل انتظام عقده وتجاوزنا العقبات ففقد كان هناك عدد كبير من شيوخ العشائر يقيمون في خارج العراق وها هم الآن يشاركون في هذا المؤتمر الذي نأمل ان يحقق اهدافه المرجوة وستعقبه مؤتمرات اخرى للعشائر العراقية.

وفي معرض رده على سؤال بشأن قدرة شيوخ العشائر على ايقاف العنف الطائفي قال: لا اشك في ذلك.. لأن اكبر مكون عشائري هو العشائر بتفاصيلها وتلاحمها وامتداداتها وتداخلها مع بعضها، وباستطاعتها تهدئة الاوضاع واستيعاب من لا يروم المشاركة في المصالحة الوطنية.

وعن اهداف المؤتمر اجاب: الاهداف محددة وحسبما وردت في خطاب رئيس الوزراء وسيصدر عن المؤتمر ميثاق يجري التوقيع عليه من قبل جميع رؤساء عشائر العراق.

**المشاركة الواسعة دليل على النجاح**

اما الشيخ انور ندى اللهيبي فقال:

نأمل ان يحقق المؤتمر اهدافه وغيائاته بما يضمن للعراق وحدته وامته لأن عشائر العراق مخلصه ووفية لوطنها ومتآخية فيما بينها كما انها تطمح إلى دعم الحكومة لها، واعتقد ان نجاح المؤتمر واضح من خلال هذه المشاركة الواسعة لشيوخ رؤساء عشائر العراق كافة. اذ يسعى هذا الجمع إلى تعزيز وحدة العراق من كردستانه إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه ومن المؤكد ان العنف الطائفي لم يكن سببه العشائر بل بسبب وجود عناصر متطرفة قد تتمكن العشائر - ان تأزرت وتوحدت جهودها - من ان تطردها وخاصة رحمته. وعن مصدر هذه الزمرة ومن اذن تأتي؟ قال: بالتأكيد ان منبعها من خارج العراق وعن الذين يشكلون الحاضنة للارهاب اجاب: بدأت الصورة تتضح للذين اغتوهم الجامع الغادرة مضيفا ان الهدف ان نضع يدا بيد من اجل العراق وليس من اجل مصالحة فئوية او سياسية او دينية او جهوية.

وكان لقائنا الاخر مع الشيخ فصال الكعود محافظ الانبار السابق الذي حدثنا قائلا: المؤتمر اعاد وضع العشائر إلى طبيعته الحقيقية من التآلف والاخوة والجميع يؤيدون مبادرة رئيس الوزراء وهذا انجاز

حدث وحديث

## في المصالحة والتحوّلات

يمثل التجسد العملي لخطوات مشروع المصالحة والحوار الوطني تحولا مهماً في مسار العملية السياسية في العراق، ويرتبط ذلك بحجم القوى المشاركة في المشروع، وتلك التي تنتظر نتائجها وتطوراتها لتحدد موقفها النهائي منه.

لم يكن التجمع العشائري الذي شهدته بغداد في اليومين الماضيين جديداً، اذ شهدت عاصمة السلام قبل ذلك عشرات التجمعات، لكن المحصلة غالباً ما تكون مخيبة للأمل، لان التجمعات المذكورة لم تكن محكومة بأسس كتلك التي لازمت التجمع الاخير، وان تعلق ذلك حتى الآن بالمستوى النظري في نظر البعض.

ليس من المعقول

ان تتمكن

الخلافات من

اعداد انتاج

نفسها اعتماداً

على معطيات

مراحلـية

مكشوفة، ولا بد

للتحوّل

الستراتيجـي

الذي اشـرتـه

الواسـطـا

السياسية مؤخراً

من ان يقـدم

وصفا معقولة

لانها النزاع..

النزاع الذي

يفتقد إلى

اروضيته الان

بوضوح.

ويبدو ان القيمـين

على المشـروع،

والساعيـن إلى

دعـمه، كانوا حريصين مند انطلاـقـته

الاولى على حشد الدـعـم الـاعـلامـي

الملائم اولاً ومن ثم الرزم الجماهيري

من خلال التركيز على حجم القوى

المشاركة، مما دعا المعنـين إلى القول ان

الخطوة الاولى من المشـروع حققت

حدود النـجـاح الدنيـا في اقل تقدير.

ان اجتماع الرئاسات الثلاث للاعلان

عن اطلاق مشروع المصالحة ومساهمة

قوى سياسية واخرى دينية وعشائرية في

دعم المشـروع لـيوضـح وزن حـمـلة

المصالحة التي باتت لدى الجميع املاً

اخيـراً في استـعـادة توازن العـراق.

كل الطرـق تؤدّي إلى المـصـالـحـة.. يـبدو ان

هذه الكلمـة اصـبـحـت شعار المـرحـلة

الجديـدة.. مـرحـلة المكشـفـة والصراحة

ومحاولة بناء الثـقة.

والان.. ماذا بعـد؟ سؤـال يتـداوـله ابـناء

الشارع العـراقـي بمخـتـلف الوان طيفـه..

وسط رغبـة واضـحة في المساهـمة.. لا

اقول المساهـمة المباشـرة لان ذلك قد

يبدو عـصـياً مـن المـمـكـنـات الحـالـية، ولـكن

اقول: مساهـمة معنويـة من نوع لم

يألفـوه منذ سقوط الصنـم.. نوع تـمـلـؤـه

الثـقة بالشـريك ولا اقول الأخر.

يبـدو ان (البـعـد) الذي تـتـسـاءـل عنـه

الجـمـاهـير لا يـتـبـعد كـثـيراً عن واقـعـهم

القائم اسـاسـا على التـمـازج والتعايش

والتـداخـل. ومـرة قال لي احـدـهم: ان

ارادوا ان يفرقوا بين الشيعة والسنة

فعليهم ان يقسموا الكائن إلى

نصـفين.

### ليس من

### المعقول ان

### تمتكت الخلافات

### من اعادة انتاج

### نفسها اعتماداً

### على معطيات

### مرحلة

### مكشوفة، ولا بد

### للتحول

### الستراتيجي الذي

### اشرته الاوساط

### السياسية مؤخراً

### من ان يقدم

### وصفا معقولة

### لانها النزاع

### الذي يفقد إلى

### اروضيته الان

### بوضوح.

### ويبدو ان القيمين

### على المشروع،

### والساعين إلى

### دعمه، كانوا حريصين مند انطلاقة

### الاولى على حشد الدعم الاعلامي

### الملائم اولاً ومن ثم الرزم الجماهيري

### من خلال التركيز على حجم القوى

### المشاركة، مما دعا المعنين إلى القول ان

### الخطوة الاولى من المشروع حققت

### حدود النجاح الدنيا في اقل تقدير.

### ان اجتماع الرئاسات الثلاث للاعلان

### عن اطلاق مشروع المصالحة ومساهمة

### قوى سياسية واخرى دينية وعشائرية في

### دعم المشروع ليوضح وزن حملة

### المصالحة التي باتت لدى الجميع املاً

### اخيراً في استعادة توازن العراق.

### كل الطرق تؤدي إلى المصالحة.. يبدو ان

### هذه الكلمة أصبحت شعار المرحلة

### الجديدة.. مرحلة المكشوفة والصراحة

### ومحاولة بناء الثقة.

### والان.. ماذا بعد؟ سؤال يتداوله ابناء

### الشارع العراقي بمختلف الوان طيفه..

### وسط رغبة واضحة في المساهمة.. لا

### اقول المساهمة المباشرة لان ذلك قد

### يبدو عصياً من الممكنات الحالية، ولكن

### اقول: مساهمة معنوية من نوع لم

### يألفوه منذ سقوط الصنم.. نوع تملؤه

### الثقة بالشريك ولا اقول الآخر.

### يبدو ان (البعد) الذي تتساءل عنه

### الجماهير لا يتبعد كثيراً عن واقعهم

### القائم اساسا على التمازج والتعايش

### والتداخل. ومرة قال لي احدهم: ان

### ارادوا ان يفرقوا بين الشيعة والسنة

### فعليهم ان يقسموا الكائن إلى

### نصفين.

## ترامناً مع تطورات المصالحة

# عودة الروح إلى الدورة

من الكرامة والمنصور وغيرها من المناطق التي لم يستطع اعداء العراق ايقاف الحياة في شوارعها واسواقها. مشكلة اخرى ظهرت وهي خوف العوائل ذك ابنائها التلاميذ والطلبة، حصل ذلك عندما بات اعتياديا اعتراض سيطرة نقل تحمل عددا من طلاب الجامعة وانزلالهم وقتلهم امام المأكل واحد اطلاقه على رأسه ولكن الحق يقال ان القتلة طلبوا منهم ان يرددوا الشهادتين قبل قتلهم.

اردنا في ذلك الحادث ان نعرف سبب القتل، فلم نجد سبباً سوى انهم طلبة جامعيون عادوا إلى مناطقهم!! قتلة آخرون كانوا يجوبون شوارع الدورة وبعض محالها نهارا بسيارات معروفة وبلا اقلعة يخطفون من يخطفون ويقتلون من يقتلون بشكل يومي.. في اليوم التالي لأية هجمة من هذه الهجمات تعثر الشرطة على جثث الضحايا موزعة على ارضفة الدورة. في الميكانيك وقرب مركز الشرطة وعند حافات الاسكان والمهدية والطريق السريع.... الخ.

كانت على وشك السقوط النهائي في قبضة الارهاب لولا قيام رجال الجيش والشرطة بالاعتماد على تعاون المواطنين من طالبي الحياة الهادئة ومن محبي العراق بعدد من الهجمات المبالغتة واعتقال العشرات من القتلة واسيراهم من صانعي العبوات الناقصة والمختصين بتفخيخ السيارات التي يتم تفجيرها هنا وهناك في هذا الكرخ وعند ذلك استسلموا لتقتل مزيدا من العراقيين

كتب محور الشؤون السياسية لنسأل مواطننا ببغداديا.. أي مواطن.. عن الصورة التي يحملها. إذ ذكرت عن الدورة تلك الضاحية الجميلة الخضراء في بغداد.

سينقول المواطن فوراً أنها المنطقة السياحية والتجارية التي يقصدها البغداديون صباح مساء. ونسأل ثانية منذ متى لم تزرها انت ولماذا؟ فيقول.. لم ازرها منذ سنوات لان سوقها تحول إلى ممرات مهجورة مسكونة بالقتل والاختطاف والتهديد وحرمان الناس من ارزاقهم وقوت عيالتهم.

ارجل والا فستقطع راسك.. هكذا بكل بساطة ياتيكم من يحمل ذلك التهديد الوقح مكتوبيا او شفويا ثم صدرت الفتاوى الدموية يقتل اصحاب مهن عديدة وتم تنفيذها بدم بارد.. هذا صاحب محل للموبايل وذاك يتعامل بالتسجيلات الغنائية وال(CD) اما بائع الخضرة والثلج وعمال الافران فحدث عنهم ولا حرج.. قتلوهم نهارا جهرا ولم يحرك احد ساكنا.

وتظهر في ذلك السوق (جنابر) غريبة تروخ للارهاب والقتل والتهديد بالخناجر.. ذبح الاجانب الذين يغيبون فجة من شوارع بغداد عاصمة الانسانية والجمال.

وتعمد الحياة في اسواق الدورة العوائل التي اعتادت ان تشتري ما تحتاجه لزورها اليومي من سوق الاثوريين الذي يعرفه الجميع بجودة سلعه ومواده الفاذاقية واعتدال اسعاره وهجرت عاداتها وصارت تتسوق من امكان بعيدة (٢٤٧ نقلة)...

الحكومة بالاهتمام بالمشاكل اليومية التي لها مثل مشاكل الكهرباء والوقود وارتقاع نسبة البطالة في حين اكد النائب عن قائمة التوافق وعضو اللجنة العليا للمصالحة الوطنية هاشم الطائي على اهمية عقد الندوات والحوارات لمختلف الفعاليات والشخصيات الدينية والسياسية والعشائرية ومنظمات المجتمع المدني لانتاج مبادرة المصالحة الوطنية وتفعيل بنودها كي تنال رضا اكبر شريحة من ابناء الشعب العراقي مشددا على ان المناقشات والحوارات المستمرة من شأنها ان تغني مضمون المبادرة واضافة فقرات جديدة اليها تصب في مصلحة الجميع.

## التجارة تجهز المواطنين ودوائر الدولة بأعداد كبيرة من السيارات واادواتها الاحتياطية

التسويق وخدمات ما بعد البيع المبرمة مع عدد من شركات النشاط التجاري المختصة... وتبعاً لهذه الالية تقدم الشركة خدمات ما بعد البيع والاستشارات الفنية والادارية مع الطواقم الوظيفية ومواقع العمل من ورش صيانة ومحازن لغاز حصولها على نسبة ٥٠% من مبيعات السيارات والمكانن، ونسبة ١٠% من مبيعات الادوات

المباعة للمواطنين ودوائر الدولة ارتفع منذ استئناف الشركة نشاطها في ٢٠٠٤/٢/٩ لغاية نهاية تموز / ٢٠٠٦ الى (٢١٥١١ سيارة صالون) و (١٣١ بيب ك) و (٣٧٠ شاحنة).. وواضح البيان.. ان الشركة الباع لتجارة السيارات والمكانن باع خلال الشهر نفسه (١٩٢٠ سيارة) ايرانية ويابانية وصينية الصنع وذلك بموجب آلية عقود خدمات

بغداد / الصدا

جهازت الشركة العامة لتجارة السيارات والمكانن المواطنين المسجلين ودوائر الدولة بوجبة جديدة من السيارات خلال شهر تموز الماضي شملت (٦٩٧ سيارة صالون الى المواطنين المسجلين و (٥٢ سيارة صالون لدوائر الدولة).. وقال بيان للمكتب الاعلامي بوزارة التجارة ان عدد السيارات